

تعزيز التعاون بين الحكومة، والمؤسسات التجارية، والمنظمات غير الربحية: بناء مجتمعات صحية في المملكة العربية السعودية

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن – نوفمبر 2014

الأستاذ الدكتور/ توم وولف
مؤسسة توم وولف وشركاه
24 شارع س. بروسبكت
أمهرست – ماساتشوستس 01002
413 253 2646
tom@tomwolff.com



Tom Wolff & Associates

Creating Collaborative Solutions

تعريفات التنمية

- توجد العديد من التعريفات بناء على الأولويات الموضوعية
- التنمية الاقتصادية / النمو الاقتصادي
 - رأس المال البشري (مهارات ومعارف الأفراد)
 - الاستخدام الكفؤ لرأس المال
 - السياسة الاقتصادية السليمة
- التنمية البشرية
 - الخدمات الصحية والتعليمية
 - الفرص الوظيفية
 - الديمقراطية
 - الحماية البيئية
- والتفاعل بين نوعي التنمية
- ما هي التعريفات والأولويات التي ترغبون في تطبيقها في المملكة العربية السعودية؟
- (وفقاً للبنك الدولي)

تعريف المجتمع

- **التعريف التقليدي:** الأشخاص الذين يتواجدون في منطقة جغرافية محددة
 - تتمثل قوة المجتمعات في الناس أنفسهم.
- وغالبا ما تعرف المجتمعات على أساس العرق أو الجنس أو الأصل، أو العلاقات المهنية أو الاقتصادية، أو الدين أو الثقافة أو الخلفية المشتركة أو المصلحة؛
 - مجتمع الفنون
 - مجتمع التعليم
 - مجتمع الأعمال التجارية
 - المجتمع الطبي
 - مجتمع كبار السن
- صندوق أدوات المجتمع - الفصل الثالث - الفقرة الثانية : ctb.ku.edu/ar

سبل فهم المجتمع

- الجوانب المادية
- البنية التحتية
- التجارة والصناعة
- التركيبة السكانية
- التاريخ
- قادة المجتمع - الرسميين وغير الرسميين
- المجموعات والمؤسسات القائمة
- الاقتصاد

تعريف التنمية المجتمعية

- التنمية المجتمعية هي عملية يتحد فيها أفراد المجتمع معا لاتخاذ إجراء جماعي وإيجاد حلول للمشاكل المشتركة. (بتصرف من تعريف الأمم المتحدة)

من الذي يشارك في عملية التنمية المجتمعية؟

- إنه مصطلح واسع يطلق على ممارسات جميع القطاعات:
 - غير الربحية
 - التجارية
 - العامة / الحكومية بما في ذلك قادة ونشطاء المجتمع المدني

يشترك في هذه العملية المواطنون وأرباب المهن عملا على تحسين الجوانب المختلفة للمجتمعات المحلية.

أهداف التنمية المجتمعية

- تحسين جودة الحياة.
- بناء مجتمعات محلية أقوى وأكثر مرونة.
- تحسين رفاهية المجتمع (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية).

نطاق التنمية المجتمعية

- تتراوح التنمية المجتمعية بين المبادرات الصغيرة إلى المبادرات الكبيرة التي تنطوي على إشراك المجتمع الأوسع.

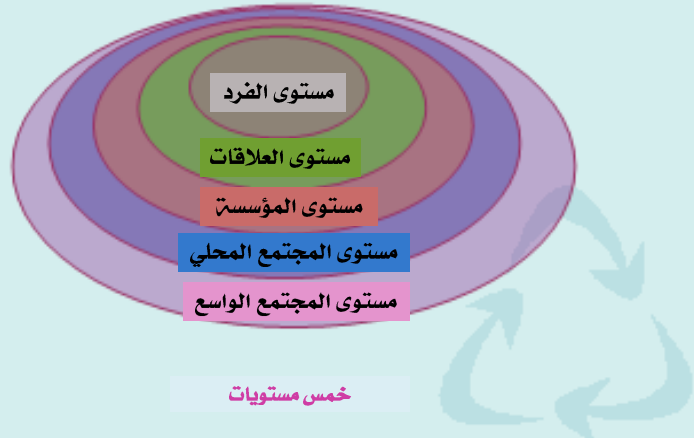
أنواع التنمية المجتمعية

- **بناء قدرات المجتمع المحلي:** التركيز على مساعدة المجتمعات على اكتساب القدرة على تحديد وتحقيق أهداف التنمية الخاصة بها، وتعزيزها، والحفاظ عليها. ^[5]
- **تكوين رأس المال الاجتماعي:** التركيز على المنافع المستمدة من التعاون بين الأفراد والجماعات.
- **التنمية الاقتصادية للمجتمع (CED):** بديل التنمية الاقتصادية التقليدية الذي يشجع على استخدام الموارد المحلية بطريقة تعزز النتائج الاقتصادية وفي الوقت نفسه تحسن الظروف الاجتماعية.
- **التنمية المستدامة:** التي تسعى إلى الجمع بطريقة متوازنة بين تحقيق نتائج التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة. ^[6]
- **التنمية المدفوعة باعتبارات المجتمعات المحلية (CDD):** نموذج من نماذج التنمية الاقتصادية يحول الاعتماد المفرط على الحكومات المركزية إلى المجتمعات المحلية.
- **التنمية المجتمعية المعتمدة على الأصول (ABCD):** هي المنهجية التي تسعى إلى كشف واستخدام القوة الكامنة داخل المجتمعات كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة. ^[7]

العلاقات التبادلية بين القطاعات الثلاثة

- ينتج عن التنمية المجتمعية الفعالة المنفعة المتبادلة والمسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع.
- تعترف التنمية المجتمعية بالترابط بين القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية.
- التعاون بين كل القطاعات الثلاثة الرئيسية: المنظمات غير الربحية، والشركات التجارية، والهيئات العامة / الحكومية، هو مفهوم بالغ الأهمية في تنمية المجتمع.

النموذج الاجتماعي البيئي



التعاون كأساس لتنمية المجتمع: تعريف الحلول التعاونية

- القيام معا بما لا يمكننا القيام به منفردين
- التعاون هو قيام مجموعة من الأفراد و / أو المنظمات ذات الاهتمام المشترك بالتوافق على العمل معا لتحقيق هدف مشترك.

«من البحث الذي ألفه إس فاوست وآخرون.

لماذا يتم تشجيع الحلول التعاونية؟

- لتشجيع الابتكار الاجتماعي
- لتوسيع قاعدة التدخلات لتصل إلى المجتمع كله
- لخلق التغيير الاجتماعي
- لمعالجة أوجه القصور في النظم الصحية ونظم الخدمات الإنسانية
- لتعزيز المشاركة المدنية
- لبناء مجتمعات صحية

تعريف التعاون

- الغرض من التعاون هو خلق رؤية واستراتيجية مشتركة لمعالجة المشاكل التي تتجاوز نطاق أي طرف بعينه.
- علاقة منفعة متبادلة بين طرفين أو أكثر لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال تقاسم والمساءلة من أجل تحقيق النتائج. المسؤولية والسلطة.

من البحث الذي ألفه كريستيب ولا رسن

اتفاقيات التعاون

- يجب أن تسعى الحلول التعاونية إلى الاتفاق على:

- تعريف المشكلة أو الرؤية

- حلول المشكلة أو استراتيجيات تحقيق الرؤية

- خطوات العمل أو خطط تنفيذ الحلول أو الاستراتيجيات

- ما هي القيمة المحتملة للتعاون في مجال عملكم في المملكة العربية السعودية؟

- ما هي الأدوار المحتملة للقطاعات الثلاثة؟

الخصائص الفريدة للائتلافات المجتمعية عندما تكون في أفضل حالاتها

- تعمل كحاضنات للحلول المبتكرة لمشاكل المجتمع
- تقدم الحلول الكلية والشاملة
- تتمتع بالمرونة والتجاوب
- تقوم ببناء الإحساس بالانتماء للمجتمع
- تقوم ببناء وتعزيز مشاركة المقيمين في الحياة المجتمعية
- توفر وسائل لتمكين المجتمع المحلي
- تسمح باحترام الاختلافات وتجعل ذلك أساساً لتكامل ووحدة المجتمع

المشاكل المحيطة بالنظام غير الربحي (نظام الخدمات الصحية والإنسانية في الولايات المتحدة)

- تفتت الجهود
- ازدواجية الجهود
- التركيز على أوجه القصور
- التوجه نحو معالجة الأزمات بدلاً من الوقاية منها
- الفشل في التجاوب مع التنوع المجتمعي
- الإفراط في الاحترافية
- الانعزال عن المجتمع والعملاء
- المنافسة
- محدودية المعلومات وصعوبة الوصول إليها
- الفشل في إشراك الأفراد الأكثر اتصالاً بالضرر

المبادئ الستة للحلول التعاونية وفقاً لرأي توم وولف

1. إشراك أطراف عديدة ومختلفة من المجتمع

- الاشتغال على جميع القطاعات الثلاثة
- خاصة المتضررين بشكل مباشر
- الاحتراف بالتنوع العرقي والثقافي

2. تشجيع التعاون السليم كشكل من أشكال تبادل الخبرات

نطاق التعاون

تعريفات:

- الترابط الشبكي: تبادل المعلومات لتحقيق منفعة متبادلة.
- التنسيق: تبادل المعلومات وتعديل الأنشطة لتحقيق منفعة متبادلة.
- التشارك: تبادل المعلومات وتعديل الأنشطة وتقاسم الموارد لتحقيق منفعة متبادلة وهدف مشترك.

نطاق التعاون (تابع)

- **التعاون:** تبادل المعلومات وتعديل الأنشطة وتقاسم الموارد وتعزيز قدرات الغير لتحقيق منفعة متبادلة وهدف مشترك، وذلك عبر تقاسم المخاطر والموارد والمسئوليات والمكافآت.

-وفقا لرأي آرثر هيميلمان

المبادئ الستة للحلول التعاونية (تابع)

3. ممارسة الديمقراطية

- تعزيز المواطنة النشطة وتمكين المواطنين
- الاستماع إلى أصوات جميع الأطراف

4. توظيف المنهج البيئي الذي يربط بين الفرد ومحيطه.

- البناء على نقاط قوة المجتمع وأصوله التي يقوم عليها.

أنماط أسئلة تقييم المجتمع

- الأسئلة التقليدية:
 - ما هي احتياجاتكم؟
 - كيف يمكننا (كمقدمي خدمات) تلبية هذه الاحتياجات؟
- أسئلة التقييم التي تعتمد على الأصول المتوفرة بالمجتمع
 - ما هي نقاط قوة مجتمعكم؟
 - كيف يمكنكم المساهمة في مساعدتنا للتوصل إلى الحل؟

المبادئ الستة للحلول التعاونية (تابع)

5. اتخاذ الإجراءات
 - معالجة قضايا التغيير الاجتماعي والسلطة
 - البناء على رؤية مشتركة
6. استخدام القيم الروحية الخاصة كبوصلة للتغيير الاجتماعي
 - المحاذاة بين الهدف وسبل تحقيقه
 - "كن أنت التغيير الذي ترغب في تحقيقه في العالم"
 - (المهاتما غاندي)
 - المبادئ الروحية: التقدير والقبول والرحمة والتكافل.

العوامل المؤثرة في قدرة التحالفات على خلق التغيير القائم على الأبحاث

- امتلاك رؤية ورسالة واضحتين
- تخطيط العمل لتغيير المجتمع والنظم
- تطوير ودعم القيادة
- توثيق البرامج وتقديم التغذية الراجعة عنها باستمرار
- المساعدة والدعم الفنيين
- تأمين الموارد المالية اللازمة للعمل
- الاهتمام بالنتائج
- معالجة المشاكل فور ظهورها

– من بحث روسوس وفاوست وروزنتال

معوقات النجاح

- التسابق والمنافسة
- التاريخ السيء
- الفشل في التصرف
- عدم وجود رؤية مشتركة
- الفشل في توفير وخلق القيادة التعاونية
- عدم توفر الحد الأدنى من الهيكل التنظيمي
- أن تفوق التكاليف الفوائد
- عدم توظيف المصلحة الذاتية

قصة مجتمع: مواقع وسلطات متعددة

- تحالف مجتمع كوابن الشمالية
- تسع بلدات يبلغ عدد سكانها 35000 نسمة
- بدأ في عام 1984 في أعقاب إغلاق مصنع كبير
- ما زالت التحديات الاقتصادية مستمرة إلى يومنا هذا
- عقدت اجتماعات ضمت مختلف أطراف المجتمع لتقرير الأولويات وتقرير العمل معاً لمعالجتها
- جميع القطاعات الثلاثة المعنية شاركت منذ البداية

خزان كوابن



المصنع المغلق (UTD)



المنتج الصناعي المتبقي



تحالف مجتمع كوابن الشماليتة: الأهداف

1. إنشاء هيئة لتخطيط الخدمات الصحية والإنسانية - مع إشراك القطاعات الثلاثة كلها
2. تشجيع المزيد من التعاون بين جميع وكالات تقديم الخدمات وكافة القطاعات
3. حل المشاكل بشكل تعاوني
4. تطوير القدرة على التعبئة العامة
5. توفير المعلومات
6. مراقبة التنفيذ الناجح لخطط التحالف



النجاحات الأولية

- توفير خدمة معلومات وإحالة لتلبية احتياجات المنضمين حديثا لقائمة البطالة
- إنشاء مأوى أسري للعائلات التي تشردت نتيجة إغلاق المصانع
- في الاجتماع السنوي تم الانتقال من الاهتمام بالخدمات إلى الاهتمام بخلق مجتمعات صحية وإشراك أكبر شريحة ممكنة من المجتمع

النتائج لها أهميتها!

- تبني أسلوب المجتمعات الصحية الخاص بمنظمة الصحة العالمية
- المجالات:
 - النقل العام
 - الإسكان منخفض التكلفة
 - الحصول على الرعاية الصحية - إنشاء مركز صحي
 - الدفاع عن المجال - مع إحراز نجاحات
 - التنمية الاقتصادية - الآن برعاية الغرفة التجارية
 - تقييم الأطفال - الأسلوب الجذري للوقاية من إساءة معاملة الأطفال

التوسع في جميع أنحاء الولاية: مجتمعات ماساتشوستس الصحية

تحالف مجتمع كوابن الشمالية كمثال على منهج المجتمعات الصحية



أدوار القطاعات الثلاثة في تحالف مجتمع كوابن الشمالية

- الحكومة - المحلية والولائية والاتحادية
 - قادة المدن
 - المدارس
 - Ex Transportation
- الشركات التجارية
 - الغرفة التجارية
 - الصناعات حديثة النشأة
- المنظمات غير الربحية
 - راجع النتائج أعلاه: الرعاية الصحية، والإسكان، والوقاية

الدور والقيمة المضافة الخاصة بكل قطاع

- هناك دور فريد لكل قطاع كما هو موضح
- من الذي ينبغي أن يتولى القيادة؟
- ما هي القيمة الخاصة التي تضيفها المنظمات غير الربحية إلى هذا التعاون؟

المجتمعات الصحية: نموذج واحد
لتنمية المجتمع عبر القطاعات
المختلفة

من العناصر الأساسية في منهج المجتمعات الصحية:

- "عملية تمكين الناس من زيادة تحكمهم في صحتهم وتحسينها" مع تعريف الصحة على أنها "موارد الحياة اليومية".

المتطلبات الأساسية للصحة: من ميثاق أوتاوا الصادر عن منظمة الصحة العالمية

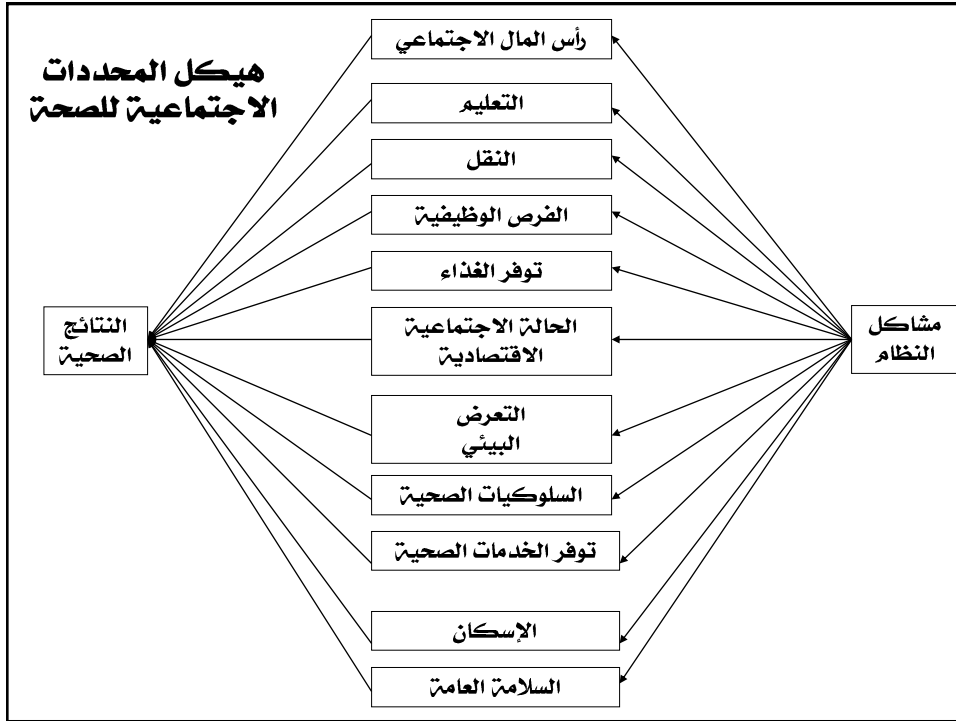
- تشمل هذه المتطلبات مجموعة واسعة جدا من المتغيرات - الظروف والموارد الأساسية للصحة هي:
- السلام
- المأوى
- التعليم
- الغذاء
- الدخل
- النظام البيئي المستقر
- الموارد المستدامة
- العدالة الاجتماعية والمساواة / العدل

مبادئ المجتمعات الصحية

- تكوين رؤية مقنعة من القيم المشتركة
- تبني تعريف واسع للصحة والرفاهية
- العمل على تحقيق جودة الحياة للجميع
- توظيف مشاركات المواطنين المتنوعة والسماح للمواطنين بتوجيه الدفة
- ضمان عضوية مختلف القطاعات وتوسيع نطاق الملكية المجتمعية
- تحديد معالم للتقدم وللنتائج.

مبادئ المجتمعات الصحية

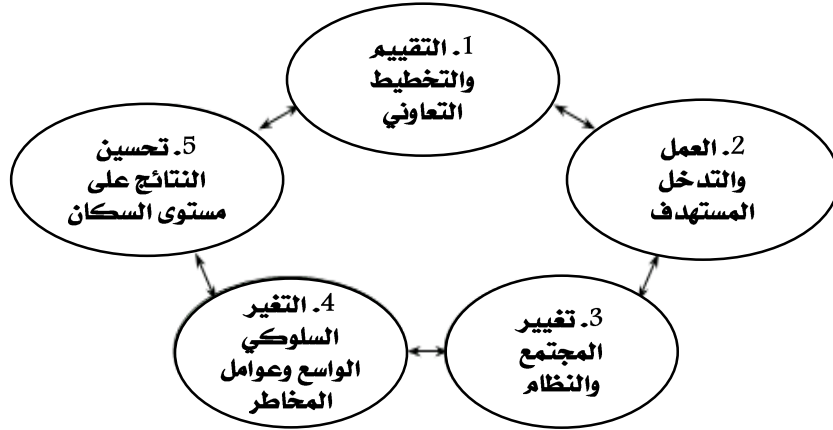
- الإقرار بالمحددات الاجتماعية للصحة، والترابط بين الصحة والقضايا الأخرى (الإسكان والتعليم والسلام والمساواة والعدالة الاجتماعية)
- معالجة القضايا من خلال الحلول التعاونية للمشاكل
- التركيز على تغيير الأنظمة
- بناء القدرات باستخدام الأصول والموارد المحلية
- قياس النتائج



• نظرا لارتباط الأمر بحالتنا الصحية
فإن:

الرمز البريدي الخاص بنا (العنوان
الجغرافي) قد يكون أهم من الرمز
الجيني الخاص بنا.

خطوات عملية التنمية المجتمعية وكيفية تقييمها



أسئلة التقييم في كل مرحلة من المراحل الخمس هي:

• التقييم والتخطيط التعاوني

- كيف تمكن الائتلاف من تطوير قدرته التنظيمية؟
- هل لدى الائتلاف رؤية وخطة لتعبئة المجتمع؟
- هي عضوية الائتلاف شاملة لجميع قطاعات المجتمع؟

• العمل والتدخل المستهدف

- هل وضع التحالف خطوات عمل مستهدفة وقابلة للقياس؟
- هل يتخذ الائتلاف إجراءات لتحقيق أهدافه؟
- هل ستساعد هذه الخطوات الائتلاف في الوصول إلى مبتغاه وتحقيق أهدافه؟

أسئلة التقييم في كل مرحلة من المراحل الخمس هي:

- تغيير المجتمع والنظام
- البرامج والسياسات والممارسات الجديدة أو المعدلة التي نتجت عن المبادرة وتعلق بالمهمة.
- هل تخلق التحالف تغييرات في المجتمع، وبشكل محدد كتغييرات في البرامج والسياسات والممارسات؟
- هل غيرت المنظمات المشاركة من البرامج والسياسات والممارسات؟ (وهذه هي النتائج الوسيطة التي قد تكون قادرة على التنبؤ بالتغيير على مستوى السكان في نهاية المطاف).

• التغير السلوكي الواسع

- ما مدى انتشار التغيير؟
- أين حدثت هذه التغييرات وما الشكل الذي أخذته؟
- هل تحدث التغييرات في العديد من القطاعات والنظم؟
- تحسين النتائج على مستوى السكان
- كيف تسهم تغييرات المجتمع / النظام في الجهود المبذولة لتحسين المجتمع؟
- هل تغييرات المجتمع / النظام مرتبطة بالتحسن في النتائج على مستوى السكان؟
- صندوق أدوات المجتمع - الفصل الأول الفقرة الخامسة -
ctb.ku.edu/ar

قصة مركز حي كليجون؟



قصة مركز حي كليجون؟

- الانتقال من الخدمة الاجتماعية إلى التغيير الاجتماعي
- البدء بالزيارات المنزلية
- بناء القادة من الكبار والشباب
- اتخاذ إجراءات - التعبئة العامة
- بناء المجتمع
- مركز حي كليجون كمثال على تطبيق المبادئ الستة

مقارنة بين الأسلوب المعتمد على المنظمات والأسلوب المعتمد على المجتمع نفسه

القضية	الأسلوب المعتمد على المنظمة	الأسلوب المعتمد على المجتمع
• الأسلوب	نقاط الضعف/ النقائص	نقاط القوة/ الأصول القائمة
• تعريف المشكلات	يتم بواسطة المنظمة أو الحكومة	يتم بواسطة المجتمع المحلي
• دور المحترفين	محوري في عملية اتخاذ القرار	أحد موارد الحل المجتمعي للمشاكل

مقارنة بين الأسلوب المعتمد على المنظمات والأسلوب المعتمد على المجتمع نفسه

القضية	الأسلوب المعتمد على المنظمة	الأسلوب المعتمد على المجتمع
• متخذو القرار الأساسيون	المنظمات والحكومات	المجتمع
• احتمالات الملكية المجتمعية	منخفضة	مرتفعة
• سيطرة المجتمع على الموارد	منخفضة	مرتفعة

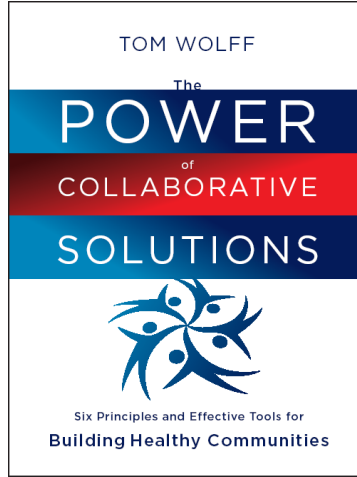
مراجعة: المبادئ الستة للتحالفات الناجحة كما أبرزها نموذج مركز حي كليجون:

1. إشراك أطراف عديدة ومختلفة من المجتمع
2. تشجيع التعاون السليم كشكل من أشكال تبادل الخبرات
3. ممارسة الديمقراطية
4. توظيف المنهج البيئي الذي يربط بين الفرد ومحيطه.
5. اتخاذ الإجراءات
6. استخدام القيم الروحية الخاصة كبوصلة للتغيير الاجتماعي

المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت

- مؤسسة توم وولف وشركاه
www.tomwolff.com
- المجلة العالمية لقواعد ممارسة علم النفس المجتمعي
www.gjcpp.org
- صندوق أدوات المجتمع - النسخة العربية
<http://ctb.ku.edu/ar>

إصدار جديد من دار جوسي باس / جون وايلي،
ومتاح على موقع: www.tomwolff.com



الأسئلة والنقاش